مجلة العلوم الإسلامية

النداء في العربية

دراسة صوتية في ضوء لهجات شبه الجزيرة العربية

إعداد

أ. د. ولاء صادق محسن

كلية التربية للبنات جامعة بغداد

أ.م.د. صبيحة حسن طعيس

كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية

Research Summary

The Arabic language together with its sister، represent the dialects of the Arab subjugation، which can not be isolated or denied. This unity has is own characteristics and characteristics. These characteristics and characteristics have made us look at a subject between Arabic and the almost Arabic dialects. used by Arabic and its sisters to call، in order to consolidate the appeal know the minutes and purpose of the use of a tool without other to tools. This research was based on apreface and two topics preceded by an introduction and followed by aconclusion، the first topic dealt with the tool in the language and terminology، the second axis was devoted to the call and its tiils.

ملخص البحث

لما كانت اللغة العربية تشكل مع أخواتها لهجات شبه الجزيزة العربية وحدة لا يمكن عزلها أو نكرانها، ولهذه الوحدة سماتها وخصائصها المشتركة، فان هذه السمات والخصائص هي التي جعلتنا نبحث موضوعا بين العربية ولهجات شبه الجزيرة العربية ألا وهو النداء، إذ تطرقنا فيه إلى معرفة الأدوات التي استعملتها العربية وأخواتها للنداء، وذلك لتأصيل النداء ومعرفة دقائقه والغاية من استعمال أداة دون غيرها من أدواته.

وقد بني هذا البحث على محورين تسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة، المحور الأول تناول الأداة بين اللغة والاصطلاح، أما المحور الثاني فقد كان مخصصا للنداء وأدواته.

المقـدمـــة

الحمد لله الذي جعلنا من الناطقين بلغة الضاد، والصلاة والسلام على من أرسله تعالى رحمة للعباد محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم

وبعـــــــــد:

إنّ اللغة العربية مع أخواتها لهجات شبه الجزيرة العربية وحدة لا يمكن عزلها أو نكران صلتها فهي وحدة واحدة لها سماتها وخصائصها المشتركة، ولها نظامها الصوتي الذي غالباُ ما تضارعت أصواته ماعدا أصوات أُبدلت أو اضمحلت لسبب ما، وإلاّ فالأصوات واحدة وسلوكها واحد تمثل نظاماً صوتياً عُرفت فيه هذه اللهجات و وصفت به، بيد أن العربية فاقت أخواتها في كثير من الظواهر فكانت تلك اللغة الغنية بكل استعمالاتها و أدواتها وجذور مفرداتها، فضلاً عن خصائصها الكثيرة التي تشترك فيها مع أخواتها، وتميزها بكثرة أصواتها التي بلغت تسعة وعشرين صوتاً أساسيا تنعم بها هجائيتها وظاهرة الإعراب التي فقدت من أخواتها، وظلت ملازمة للغة القرآن الكريم، هذه الأمور وغيرها جعلتنا نبحث موضوعا بين العربية ولهجات شبه الجزيرة العربية ألا وهو النداء، إذ تطرقنا فيه إلى معرفة أدواته التي استعملتها العربية وأخواتها للنداء؛ وذلك لتأصيل أسلوب النداء ومعرفة دقائقه والغاية من استعمال أداة دون غيرها من أدواته.

وقد جاء هذا البحث مبنيا على محورين تسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة، أول المحورين تناول الأداة بين اللغة والاصطلاح، أما الثاني منهما فقد كان مخصصا للنداء وأدواته، وقد رفدنا بحثنا هذا بمصادر ومراجع متعددة تناولت النداء وأدواته في اللغة العربية ولهجات شبه الجزيرة العربية لعلماء قدماء ومحدثين، فأغنته بالكثير من الآراء.

نأمل أن يكون بحثنا هذا متقصياً لهذا الأسلوب الذي تعمقت فيه العربية أكثر من أخواتها واستعملت له من الأدوات ما لم تستعمله أخواتها، وما التوفيق إلا من الله.

المحور الأول: الأداة في اللغة والاصطلاح

الأداة في اللغة مأخوذة من (أدو) ويراد بهآ الآلة، إذ " لكل ذي حرفة أداة هي آلته التي تقيم حرفته... وجمعها أداوي "[١]

وهي في الاصطلاح تعني " روابط تربط أجزاء الجملة بعضها ببعض وتدل على مختلف العلاقات الداخلية بينها"[٢]، وقد ورد هذا المصطلح في كتب اللغة والنحو العامة فضلا عن كتب المعاني وقد استعملها عدد من العلماء مساوية لمصطلح الحرف[٣]، في حين توسع بعضهم في استعمال مصطلح الأداة، إذ أطلقه على (اسم الفعل)[٤]، ويرى بعضهم الآخر أن الأداة مصطلح يطلق ليشمل ما أشبه الحروف من الأسماء والأفعال والظروف[٥]، وتعدى ذلك عند بعض المحدثين من النحويين ليشمل النواسخ الفعلية (كان وأخواتها وكاد وأخواتها)[٦] وبذلك يكون مصطلح الأداة لدى النحويين من القدماء والمحدثين مصطلحا متسعا يشمل الحروف وما يشبهها من أسماء وأفعال.

ومهما يكن من أمر الدلالة الاصطلاحية للأداة فإنها تؤدي دورا أساسيا في التراكيب اللغوية ويتمثل ذلك الدور في الجانبين الوظيفي والدلالي لهذه التراكيب، ومن تلك الأدوات التي سنقف عندها - إن شاء الله - أدوات النداء.

المحور الثاني: النداء وأدواته

النداء في اللغة هو مصدر ناديته مناداةً ونداءً[٧]، ويراد به الدعاء برفع الصوت فيقال: أناديك ولا أناجيك[٨]. وندى الصوت بعد مذهبه، ويقال: هو أندى صوتاً منه أي أبعد[٩].

أما في الاصطلاح فهو " طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو لفظاً أو تقديراً "[١٠]، وقيل: هو طلب إقبال المدعو على الداعي بحرف مخصوص[١١]

---

[١] تهذيب اللغة مادة (أدو): ١٤/ ٢٣١.

[٢] دراسات في الأدوات النحوية: ٢٤.

[٣] الكتاب: ٣/ ٤٦٦، والمقتضب: ٤/ ٤٦.

[٤] ينظر: معاني القرآن (الفراء): ٢/ ٢٣٥.

[٥] ينظر: الإتقان في علوم القرآن: ١/ ١٩٠.

[٦] ينظر: دراسات في الأدوات النحوية: ٢٤.

[٧] ينظر: جمهرة اللغة (ندي): ٢/ ٤٧٤.

[٨] ينظر: المحيط في اللغة (ندو): ١/ ٣٦٣-٣٦٤.

[٩] ينظر: مقاييس اللغة (ندي): ٥/ ٤١٢.

[١٠] جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: ٣/ ٣٩٧ وينظر: الكافية في النحو: ١/ ١٣١، وحاشية الخضري ٢/ ٧١.

[١١] ينظر: البرهان في علوم القرآن: ١/ ٢٩٦.

ويمكننا حده أيضا بأنه طلب الإقبال، أو التنبيه لشخص قريب أو بعيد بأدوات تتناسب مع حالاته، وقد تعوض الإشارة عن الأداة.

والنداء أسلوب يضم الندبة، والاستغاثة ومن أدواته[١].

١- الهمزة وتستعمل لنداء القريب

٢- الهمزة الممدودة (آ) وتستعمل لنداء البعيد وتنبيه الساهي والغافل.

٣- يـــا وتستعمل للقريب والمتوسط والبعيد وتدخل في الندبة بدلا من (وا)

٤- أيـــا وتستعمل للبعيد.

٥- هيـــا وتستعمل لنداء البعيد.

٦- وا - للندبة فضلا عن أي وآي.

٧- وقد استعملت الاكدية (أو، وا، أي، هيا) للنداء[٢].

أما الكنعانية فقد استعملت (أي، وآيه) للنداء[٣].

في حين استعملت الاوغاريتية (ي) للنداء نحو (يبتلم)[٤]

واستعملت السريانية (أُه) نحو اَه مذة (يا رب)[٥]، وكانت العبرية تستعمل الأداة (تلتكدم)[٦] في النداء واستعملت المندائية (يا) للنداء[٧]، وكانت (الهاء)[٨]و (ف)[٩] مستعملة للنداء في الصفاوية.

لو أنعمنا النظر في أدوات النداء في العربية واستعمالاتها نجد أن الهمزة استعملت لنداء القريب والهمزة صوت حنجري سميت بوقفة انفجارية أي أنها غير قابلة للمد لذا نودي بها القريب أي أن صفاتها وافقت استعمالها فضلا عن ذلك أنها صوت لا بالمهموس ولا بالمهجور وقيل إنها مهموسة وفي كلتا الحالتين لا تمتلك قوة إسماع عالية، وعليه اختصت بنداء القريب.

---

[١] ينظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٤، وسر صناعة الإعراب: ١/ ٦٩، وشرح المفصل: ٨/ ١١٩-١٢٠.

[٢] ينظر: قواعد اللغة الاكدية.

[٣] ينظر: اللغة الكنعانية:٢٨٨.

[٤] ينظر: مقدمة في قواعد اللغة الاوغاريتية: ٨٥.

[٥] ينظر: اللمحة الشهية في نحو السريانية: ٥٧٩.

[٦] ينظر: في النحو المقارن بين العربية والعبرية: ٩١.

[٧] ينظر: قواعد اللغة المندائية: ٢٧٩.

[٨] ينظر: ملامح في فقه اللهجات العربية: ٣٥٤.

[٩] ينظر: المصدر نفسه: ٦٩٧.

أما الهمزة الممدودة فتلك من إضافات الكوفيين والاخفش وهي ألف طويلة (صائت طويل وهمزة قطع) والصائت يتميز بمد الصوت فيه إلى ما لا نهاية، ولاسيما كونه ألفا فهو أكثر امتدادا من الواو والياء الصائتتين، فضلا عن ذلك فهو صوت مجهور وعليه فانه يمتلك قوة إسماع عالية ولذا اختير في مناداة البعيد فضلا عن تنبيه الساهي والغافل.

أما الأداة (يـــا) فتستعمل للقريب والمتوسط والبعيد والغافل والنائم والمستيقظ وتستعمل في الندبة وعليه سميت أم باب أدوات النداء، واستعمالات (يـــا) استناداً إلى ما تتسم هذه الأداة إذ إنها مكونة من الياء الشجرية وصوت الألف الصائت الطويل، أما (أيـــا) فتستعمل للبعيد لوجود المد فيها وهو

(الألف) الصائت الطويل، و(هيا) تستعمل للبعيد أيضا للسبب نفسه، و (وا) تستعمل للندبة.

أي يمكن ترتيب أدوات النداء حسب استعمالها على النحو الآتي:

(أ و أَيْ) وتكونان لنداء القريب نحو: (أخالد ' أيْ أخي)

و (يـــا - آ - آي - هيا) لنداء البعيد لما فيها من الصائت الألف

و (وا) للندبة نحو: (وا ولدي، وا رأسي)

و (يـــا) فهي آم الباب: ينادى بها القريب والبعيد ويستغاث بها (يا للاغنياء للفقراء) وللندبة عند أمن اللبس نحو: (يا رأسي) ولا ينادى لفظ الجلالة إلا بها يا الله، يا ربي،وهي وحدها التي يجوز حذفها مع المنادى نحو: خالد الحقني[1].

ولو لحظنا أدوات النداء في أخوات العربية لوجدنا أنها تشارك العربية في (وا، أي، يـــا، هيا، والهاء).

والغالب فيها وجود الصائت الطويل (الألف)والهاء وفيما يأتي أشهر أدوات النداء في العربية:

الهمزة (أ):

هي صوت يخرج من آخر الحلق مما يلي الصدر[2] وقد ذكر القدامى من العلماء أنها من الأصوات المجهورة[3]، أما المحدثون منهم فيرون أنها من الأصوات المهموسة[4]، وتستعمل لنداء القريب، لطبيعة صوتها الانفجاري الذي ينتج عن انطباق الوترين الصوتيين انطباقا تاما ثم بانفراجهما يحصل الانفجار الموضعي[5] ولذلك لا تستعمل لمنداة البعيد؛ لان مناداته تحتاج إلى مد الصوت، والانفجاري من الأصوات لا يلفت انتباه

---

[1] ينظر: الموجز في قواعد اللغة العربية.

[2] ينظر: العين: المقدمة.

[3] ينظر: الكتاب: ٤ /٤٣٤، وسر صناعة الإعراب: ١ /٦٩.

[4] ينظر: اثر القراءات في الأصوات والنحو العربي: ٢٣٠.

[5] ينظر: علم الأصوات ٢٨٨.

السامع إلا لمسافة قصيرة[١]، فضلا عن أن الهمس الذي فيها لا يسمح برفع الصوت لتنبيه السامع البعيد ولفت نظره إلى مخاطبه[٢].

الهمزة الممدودة (آ):

وهي من حروف النداء التي أضافها الكوفيون والاخفش[٣]، وتتشكل من الألف الطويلة وهمزة القطع، فباجتماعهما يتحقق المد الذي يسهل مناداة البعيد[٤] وتنبيه الساهي والغافل، فضلا عن أن صوتها الانفجاري يمكن أن يلفظ ممطوطا حسب المعنى المقصود والغرض المراد[٥].

يـــا:

هي أم حروف النداء؛ لأنها تدور في جميع وجوهه فتستعمل للقريب والبعيد والمستيقظ والنائم والغافل، كما أنها قد تدخل في الندبة بدلا من (وا)، فلما كانت تدور فيه هذا الدوران كانت لأجل ذلك أم باب حروف النداء[٦]، وهي تتكون من صوتين هما (الياء) و (الألف اللينة)، فصوت الياء يحدث في جوف الفم مع حركة الفك السفلي، أما الألف فيحدث صوتها في جوف الفم مع حركة الفك العلوي إلى الأعلى[٧]، وقد ساعد هذان الصوتان - الياء والألف - على استعمالهما في نداء القريب والمتوسط والبعيد لما فيهما من مرونة وسهولة التكيف في النطق بهما قصراً أو مدًا أو بين بين وفقا للمعنى المقصود[٨].

أيـــا:

وتتشكل من الهمزة والألف اللينة، والياء، وقد استعملها العربي لنداء البعيد وذلك لأنها ابلغ تأثيرا من (يا)[٩] للأصوات التي تشكلت منها فالهمزة صوت انفجاري[١٠] يلفت انتباه المخاطب، فضلا عما يحققه المد من لفت الانتباه والتأثير في المخاطب، هذا المد الذي تحقق من صوتي الألف اللينة والياء.

---

[١] ينظر: حروف المعاني بين الأصالة والحداثة: ٢٩.

[٢] ينظر: مركب النداء في القرآن الكريم بين المعاني النحو ودلالة الخطاب: ٤٥.

[٣] ينظر: شرح جمل الزجاجي ٢/ ١٧٧.

[٤] ينظر: الجني الداني في حروف المعاني: ٢٣٢.

[٥] ينظر: مركب النداء في القرآن الكريم:٢٩.

[٦] ينظر: شرح المفصل: ٨/ ١١٨.

[٧] ينظر: حروف المعاني بين الأصالة والحداثة: ٣٠.

[٨] ينظر: المصدر نفسه: ٣٠.

[٩] ينظر: المصدر نفسه: ٣١.

[١٠] ينظر: علم الأصوات: ٢٨٨.

هيـــا:

احد حروف النداء التي تستعمل لنداء البعيد لما تحققه الأصوات التي تتشكل منها من خصائص تساعد على استعمالها لنداء البعيد، فهي تتشكل من الهاء التي خصائصها الصوتية الاهتزاز الذي يثير انتباه السامع[١]، ومن (يـــا) التي تساعد على امتداد الصوت لما فيها من مد يمكن معه رفع الصوت ولفت انتباه المخاطب والتأثير فيه[٢].

وا:

تستعمل للندبة؛ لأن الندبة تفجع وحزن والمراد رفع الصوت ومده لاستماع جميع الحاضرين وهذا يتحقق من المد الحاصل في الواو والألف[٣]، وقيل: إنها تختص بنداء الندبة؛ لأن تدافع النفس في صوت (الواو) يتوافق مع تدافع الشجون والأحزان في نفس المفجوع من مشاعر الأسى والحزن واللوعة[٤]، ويبدو أن الاستمرارية التي يحققها صوت الواو مع الامتداد الذي يحصل من صوت الألف هما اللذان ساعدا على استعمال (وا) للندبة.

نستخلص مما تقدم أن (الألف والهاء) قد ترددتا في النداء بين العربية وأخواتها وهما الأكثر شيوعا، ذلك أن الصائت الألف من الأصوات التي لها قابلية على المد[٥] أكثر من الياء، وهذه أكثر من الواو وان كانت هذه الأصوات لها القدرة على الإطالة أكثر من قدرة الأصوات الصامتة.

وقد عني القراء بإطالة الأصوات واستمرار النطق بها عناية كبيرة وافردوا لها أبوابا وقاسوها بالألفات فمنهم من عدها ثلاثة ومنهم من زاد رابعة فخامسة فأخرى منهم زيدت حتى صارت سبعة[٦] وقد عدها بعضهم على الأصابع[٧].

إن اهتمام العرب بالصوائت ومنهم القراء وغيرهم دليل على قيمة الصوائت في اللغة إذ أنها تعبر عما يحتاجه المتكلم وتفصح عن ذلك خير إفصاح وقد تنبه النقاد إلى قيمتها في الشعر أيضا، فهي تعبر عن مشاعر الشاعر وأحاسيسه ذلك أن الشاعر يحس بالارتياح عند استعمالها وذلك لقابلية هذه الأصوات على المد

---

[١] ينظر: حروف المعاني بين الأصالة والحداثة: ٣٢.

[٢] ينظر: القرينة الصوتية وأثرها في توجيه المعنى عند ابن يعيش:٨٤.

[٣] ينظر: شرح المفصل: ٨/ ١٢٠.

[٤] ينظر: حروف المعاني بين الأصالة والحداثة: ٣٢.

[٥] ينظر: الخصائص: ٣/ ١٢٩.

[٦] ينظر: الموجز: ٢٤٦.

[٧] ينظر: الكتاب: ٢/ ٢٦٢-٤٢١.

واستمرارية النطق بها فيجد الشاعر خير معبر عما يجيش في صدره وهذا ما لا تحققه له الأصوات الساكنة[١]، إذ أن إطالة هذه الأصوات واستمراريتها تعطي للمفردة حقها في تجسيد المعنى.

وفضلا عن ذلك فان أصوات المد تعد من الأصوات الأولى التي ينطقها الطفل في مرحلة المناغاة للتعبير عن احتياجاته من ألم وجوع وما إلى ذلك من هنا نقول إن استعمال الصائت الألف في أسلوب النداء ما هو إلا تأكيد لما تقدم ذكره فألف المد لبت حاجة المتكلم في كونها صوت مدي مجهور له قوة إسماع عالية، وانه قابل على الإطالة وبهذا فهو أوفق صوت ملائم للنداء.

واستعمل صوت الهاء أكثر من غيره ليعبر عن النداء، والهاء صوت خفي مهموس وقد ذهب علماؤنا ومنهم سيبويه وابن يعيش وبعض علماء التجويد إلى أن سمة الخفاء في الهاء تشترك مع أصوات المد ومنها الألف.

وقد سميت الصوائت ومنها الألف بالخفية لاتساع مخارجها وأوسعها مخرجاً الألف فهي كالنفس ثم الهاء ثم الياء فالواو، فالهاء إذن اقرب الأصوات إلى الألف[٢].

وذهب بعض علماء الأصوات إلى أن الهاء في إنتاجها وصفاتها لا تختلف عن أصوات المد إلا في الجهر[٣] بل ذهب بعضهم إلى إمكانية وصفها بأنها صائت مهموس[٤] فهي صوت النفس الخالص الذي لا يلقى مروره اعتراضا[٥] في الفم كذلك أن وضع اللسان في نطقه كوضعه في أثناء نطق أصوات المد[٦] وقد تجهر الهاء في بعض الأحيان[٧]، فالهاء صوت يجمع بين صفات الصامت والصائت[٨] ذلك أن هذا الصوت عند النطق به إنما يكون صوت النفس الخالص الذي لا يلقى مروره اعتراضا في الفم[٩] وهذه من صفات الصوت الصائت أي ليست له نقطة نطق محددة كشأن الصوامت بل إن الناطق له يستطيع أن يطيل النطق بالهاء بعكس صوت (الباء) فله نقطة نطق محددة ولا يستطيع الإنسان إطالة هذا الصوت[١٠] وأما شبهه بالصامت فهو إحداثه احتكاكا

---

[١] ينظر: الكتاب: ٢/ ٢٦، وشرح المفصل: ٩/ ١٤٢، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد: ٣٢٦ وما بعدها.

[٢] ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: ٣٢٦، وما بعدها.

[٣] ينظر: علم اللغة: ١٧٨.

[٤] ينظر: أسباب حدوث الحروف: ٧٢.

[٥] ينظر: المصدر نفسه: ١٩٥.

[٦] ينظر: الأصوات اللغوية: ٨٩.

[٧] ينظر: الهاء في اللغة العربية: ٩، والأصوات اللغوية ٨٩.

[٨] ينظر: علم اللغة: ١٦١

[٩] ينظر: الهاء في اللغة العربية: ٩.

[١٠] ينظر: علم اللغة: ١٨٩.

(friction) بأن يضيق مجرى الهواء الخارج من الرئتين في موضع من المواضع بحيث يحدث الهواء عند خروجه احتكاكا مسموعا[١]

ويسمي د. إبراهيم أنيس هذا الاحتكاك الخفيف المختلط بذبذبة الوترين الصوتين[٢] وقد ذهب إلى أن لولا هذا الحفيف لصارت الهاء اقرب إلى صوت لين عادي ولذلك يسمى صوت الهاء (صائت مهموس)[٣] ولما كانت الهاء كالألف في أنها كالنفس نلاحظ أن العرب إذا وقفت على الهاء نطقتها كأنها ألف نحو قولهم:

(فاطمة، حمزة) وإذا وقفت على الألف نطقتها (ها) نحو: (سلمى. نطقت سلمه وسعدى تنطق سعده كما قالوا في أنا انه)[٤] وهي لغة جيدة في عليا تميم وسفلى قيس وقد علل ابن جني (ت ٣٩٢هـ) هذه الظاهرة بقوله: (فبينوا الفتحة بالهاء كما بينوها بالألف)[٥] وقيل الهاء تشبه الفتحة[٦].

من الملاحظ أن هناك تلازما بين الهاء وأصوات المد، فإذا نطق الإنسان بصوت الهاء بعد صوت المد كان ذلك إراحة لنفسه الذي كان يجري من دون عائق إراحة له من الامتداد إلى ما لا نهاية، ذلك أن نطقه بصوت الهاء يمكنه من أن يضيق مجرى الهواء تضيقا، ينتج عنه الاحتكاك آو الحفيف، ويصاحب هذا إراحة الإنسان من امتداد نفسه مع الصوت[٧] يتضح هذا التلازم بين الصوائت (الألف مع الهاء في الندبة نحو وازيداه وقد استعمل كل من الألف والهاء لأنها موضع تصويت وتبيين.

وفضلا عن ذلك فان الهاء تعبر عن التوجع والدهشة والألم وبهذا فهي تشابه أصوات المد التي تعبر عما يجيش في صدر المتكلم.

من الملاحظ أن (أصوات المد والهاء) شاع استعمالها في اللغات جميعاً وقد عزا الدكتور أحمد سليمان ياقوت سبب شيوعها إلى سهولة نطقها فلا تكلف في نطق صوت الهاء ذلك انه يحدث بوساطة الزفير الاعتيادي في حالة فتح الفم من دون استعمال اللسان أو الشفتين أو الأسنان في نطقه ومن ثم فانه أي الهاء الصوت الأساس لصيحات الانفعال التلقائية عند الإنسان البدائي[٨].

---

[١] ينظر: الأصوات اللغوية: ٨٩.

[٢] ينظر: المصدر نفسه: ٨٩.

[٣] ينظر: المصدر نفسه: ٨٩.

[٤] ينظر: المصنف: ١/ ١٠.

[٥] ينظر: المصدر نفسه: ١/ ١٠.

[٦] ينظر: علم اللغة المبرمج: ١٢٣.

[٧] ينظر: الهاء في اللغة العربية: ٩.

[٨] ينظر: دروس اللغة العبرية: ٢٤٥.

ومما يؤكد علاقة الهاء بأصوات المد أيضا أن الهاء التي تعبر عن الانفعال والتوجع والدهشة تكون مسبوقة أو متبوعة بأصوات المد من ذلك (آه، وهـــا، وهيـــا، و أواه، و واه - و أواه) واستعمال هذا الصوت في التنبيه والنداء والندبة وغيرها يدل دلالة قاطعة على حالة التوافق بين هذا الصوت وأسلوب النداء الذي استعمل معه وإلا فلم لم يستعمل صوت الطاء، مثلا في النداء والكاف في الندبة

الخاتمة

بعد التطرق إلى حد النداء وأدواته في العربية وأخواتها من لهجات شبه الجزيرة العربية يمكن استخلاص ما يأتي:

١. هناك أدوات شاع استعمالها في النداء بين العربية وأخواتها هما (يـــا) و (آه).

٢. وجود شبه واضح بين الألف والهاء من حيث التعبير عما في نفس المتكلم، ومن حيث فتحة الفم، وكذلك الوقف.

٣. وجود علاقة دلالية بين طبيعة صوتي الألف والهاء والغرض الذي يؤديه واعني النداء.

٤. توافق حالة المد ولاسيما في الألف واستعمالها للبعيد، وذلك لما تتميز به الألف من قابليتها على المد إلى ما لانهاية له و في حين نجد حالة مغايرة عند نداء القريب إذ استعملت له الهمزة، ومن المعروف إن الهمزة صوت انفجاري لا بالمهموس ولا بالمجهور لا يمكن مد الصوت بها.

٥. من الممكن عد الألف مع أخواتها (الواو والياء والهاء) من الأصوات الطبيعية التي زودنا الله بها للتعبير عن الانفعال والتنبيه والنداء وما شابه.

٦. قد تجهر الهاء وتصبح صائتا إذا ما وقعت بين مجهورين وبهذا فهي اقرب الصوامت إلى الصوائت انطلاقاً من نطقها وسلوكها وملازمتها للصوامت.

٧. قد تحذف أداة النداء ويستدل عليها من خلال السياق.

٨. قد يؤدي النداء بالإشارة من دون ذكر الأداة.

فضلاعن نتائج أخرى بثت في صفحات البحث.

المصادر والمراجع

- أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي (أبو عمرو بن العلاء)، د.عبد الصبور شاهين، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٨م.
- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٥١م.
- أسباب حدوث الحروف، أبو علي الحسين بن سينا (ت ٤٢٨هـ) راجعه وقدم له عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، الأزهر، ١٩٧٨م.
- الأصوات اللغوية، د.إبراهيم أنيس، ط٥، دار وهران، ١٩٧٩م.
- البرهان في علوم القران، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي(ت ٧٩٤هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، المكتبة العصرية، صيدا - لبنان، ٢٠٠٤م.
- التعريفات، الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ط١، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ١٩٨٣م.
- جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمر منشورات الاعلمي، بيروت - لبنان، ١٩٧٥م.
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٥م.
- الجني الداني في حروف المعاني، الحسن بن أم قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) تحقيق: طه محسن، جامعة بغداد، ١٩٧٥م.
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، الشيخ محمد الدمياطي الخضري (ت ١٢٨٧هـ)، تحقيق: تركي فرحان مصطفى، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٨م.
- الحدود في النحو، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤هـ) منشور ضمن كتاب رسائل في النحو واللغة حققه وشرحه وعلق عليه د. مصطفى جواد، ود.يوسف يعقوب مسكوني، دار الجمهورية، بغداد ١٩٦٩م.
- حروف المعاني بين الأصالة والحداثة، حسن عباس، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق، ٢٠٠٠م.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار ط٢، عالم الكتب، بيروت، ٢٠١٠م.
- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدوري الحمد، ط١، مطبعة الخلود بغداد، ١٩٨٦م.
- دراسات في الأدوات النحوية، د. مصطفى النحاس، ط١، شركة الربيعين، الكويت ١٩٧٩م.
- دروس اللغة العبرية، د. ربحي كمال، ط١، دمشق، ١٩٥٨م.
- دلالة الإعراب لدى النحاة القدماء، بتول قاسم ناصر، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٩م.
- الدلالة الصوتية في اللغة العربية، د. صالح سليم عبد القادر الفاخري، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) تحقيق: مصطفى السقا، ومحمد الزفزاف، وإبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، ط١، شركة مكتبية ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٥٤م.
- شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير)، ابن عصفور الاشبيلي (ت ٦٦٩هـ) تحقيق: صاحب أبو جناح، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٩م.

- شرح المفصل، موفق الدين بن يعيش (ت ٦٤٣هـ) وضع فهارسه د. عبد الحسين المبارك، عالم الكتب، بيروت.
- علم اللغة، د. محمود السعران، دار المعارف، مصر، ١٩٦٢م.
- علم اللغة المبرمج، د. كمال إبراهيم بدري، ط١، مطابع جامعة الملك سعود ١٩٨٢م.
- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) تحقيق: د.مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، ط٢، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٦م.
- في النحو المقارن بين العربية والعبرية، د. سيد سليمان عليان، ط١، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- قواعد اللغة الاكدية، د. فوزي رشيد، ط١، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق ٢٠٠٩م.
- قواعد اللغة المندائية، أمين فيصل حطاب، مراجعة د. يوسف متي فوزي، مركز البحوث والدراسات المندائية، بغداد، ٢٠٠٢م.
- الكافية في النحو، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ١٩٧٩م.
- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.
- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ) دار صادر بيروت.
- اللغة الكنعانية، د. يحيى عباينة، ط١، دار محمد لاوي للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠٣م.
- اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، اقليس يوسف داود، طبع في دير الآباء الدومنكيين، الموصل، ١٨٩٦م.
- المحيط في اللغة، الصاحب بن عباد، تحقيق: محمد حسين آل ياسين، ط١، عالم الكتب بيروت، لبنان، ١٩٩٤م.
- مركب النداء في القرآن الكريم بين المعاني النحوية ودلالة الخطاب، محمد مشري أطروحة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، الجمهورية الجزائرية ٢٠٠٩م.
- معاني القرآن، يحيى بن زكريا الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م.
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والآداب، مجدي وهبة، وكامل المهندس، ط٢ مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٤م.
- مقاييس اللغة، أبو الحسن احمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت، لبنان.
- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة عالم الكتب، القاهرة.
- مقدمة في قواعد الاوكاريتية، د. خالد إسماعيل، عمان، ١٩٩٨م.
- ملامح في فقه اللهجات العربية، د. محمد بهجت قيسي دار شمال، دمشق، ١٩٩٩م.
- المنصف شرح أبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، ط١،مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٥٤م.
- الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، سوريا.
- الهاء في اللغة العربية، د. احمد سليمان ياقوت، ط١، دار المعرفة الجامعية ١٩٨٩م.